

كتب الفراشة - حكايات محبوبة



ثلاثة عابرون



هذه «حكايات» محبوبة، رائعة، يُحبُّها أبناءنا ويتعلقون بها. فالصغار منهم يتشوقون إلى سماع والديهم يروونها لهم؛ والقادرون منهم على القراءة يقبلون عليها بلهفة وشوق، فيتمرسون بالقراءة ويستمتعون بالحكاية. وهم جميعاً يسعدون بالتمتع بالرسوم الملونة البديعة التي تساعد على إثارة الخيال وتكملة الجو القصصي.

وقد وجهت عناية قصوى إلى الأداء اللغوي السليم والواضح. وطُبعت النصوص بأحرف كبيرة مريحة تساعد أبناءنا على القراءة الصحيحة.

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

ثَلَّةُ البُلُور



الدكتور البير مطلق



مكتبة لبنات ناشرون

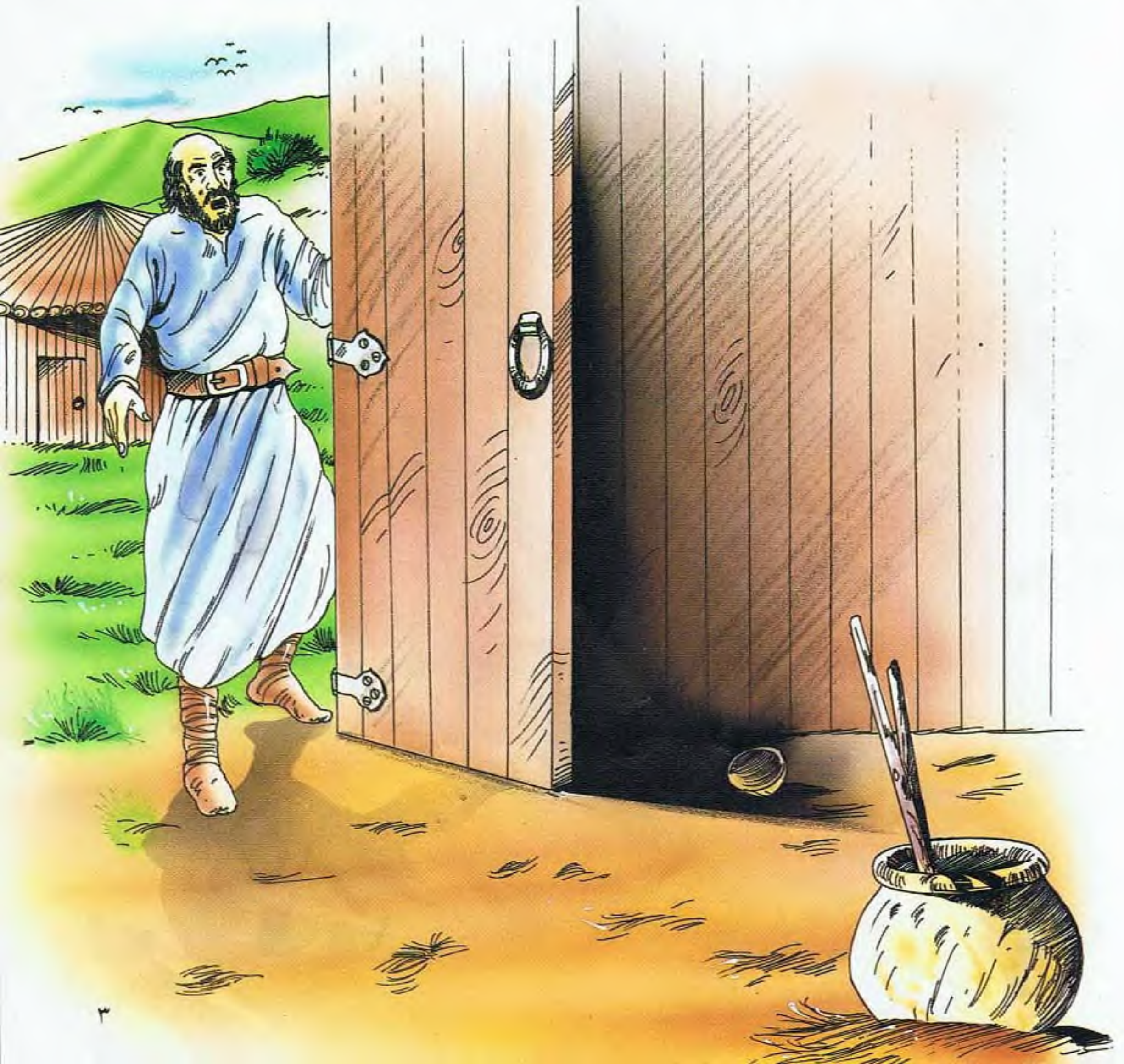


يُحْكِي أَنَّ مُزَارِعًا وَأَوْلَادَهُ الثَّلَاثَةَ كَانُوا يَعِيشُونَ فِي مَزْرَعَةٍ نَائِيَةٍ وَاسِعَةٍ. وَكَانَ ابْنَا
الْمُزَارِعِ الْأَكْبَرُ وَالْأَوْسَطُ شَابِتَيْنِ طَائِشَيْنِ لَا يُحْسِنَانِ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا اخْتِيَارَ الشَّابِ
الْفَاخِرَةِ وَالتَّبَاهِي بِرُكُوبِ الْخَيْلِ، وَيَتْرُكَانِ أَعْمَالَ الْمَزْرَعَةِ الشَّاقَّةَ لِأَبِيهِمَا الْعَجُوزِ
وَأَخِيهِمَا الْأَصْغَرَ إِيْغُورَ.

وَكَثِيرًا مَا كَانَ الْعَجُوزُ يُؤَنِّبُ وَلَدَيْهِ الْأَكْبَرَ وَالْأَوْسَطَ وَيَسْأَلُهُمَا أَنْ يُسَاعِدَا أَخَاهُمَا
الْأَصْغَرَ إِيْغُورَ. لَكِنَّهُمَا كَانَا دَائِمًا يَقُولَانِ: «إِيْغُورُ يُحِبُّ الْعَمَلَ، وَيَأْنَسُ بِالطَّبِيعَةِ
وَالْحَيَوَانَاتِ، فَلْيَكُنْ لَهُ مَا يُحِبُّ!»

فِي أَحَدِ الْمَوَاسِمِ كَانَ حَشِيشُ الْعَلْفِ فِي الْمَزْرَعَةِ وَفِيرًا . وَقَدْ بَذَلَ الْمُزَارِعُ جَهْدًا
كَبِيرًا فِي جَزِهِ وَجَمْعِهِ وَخَزْنِهِ . وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ لَهُ ذَلِكَ أَطْمَأَنَّ عَلَى طَعَامِ مَاشِيَّتِهِ شِتَاءً ، وَنَامَ
نَوْمًا هَانِئًا .

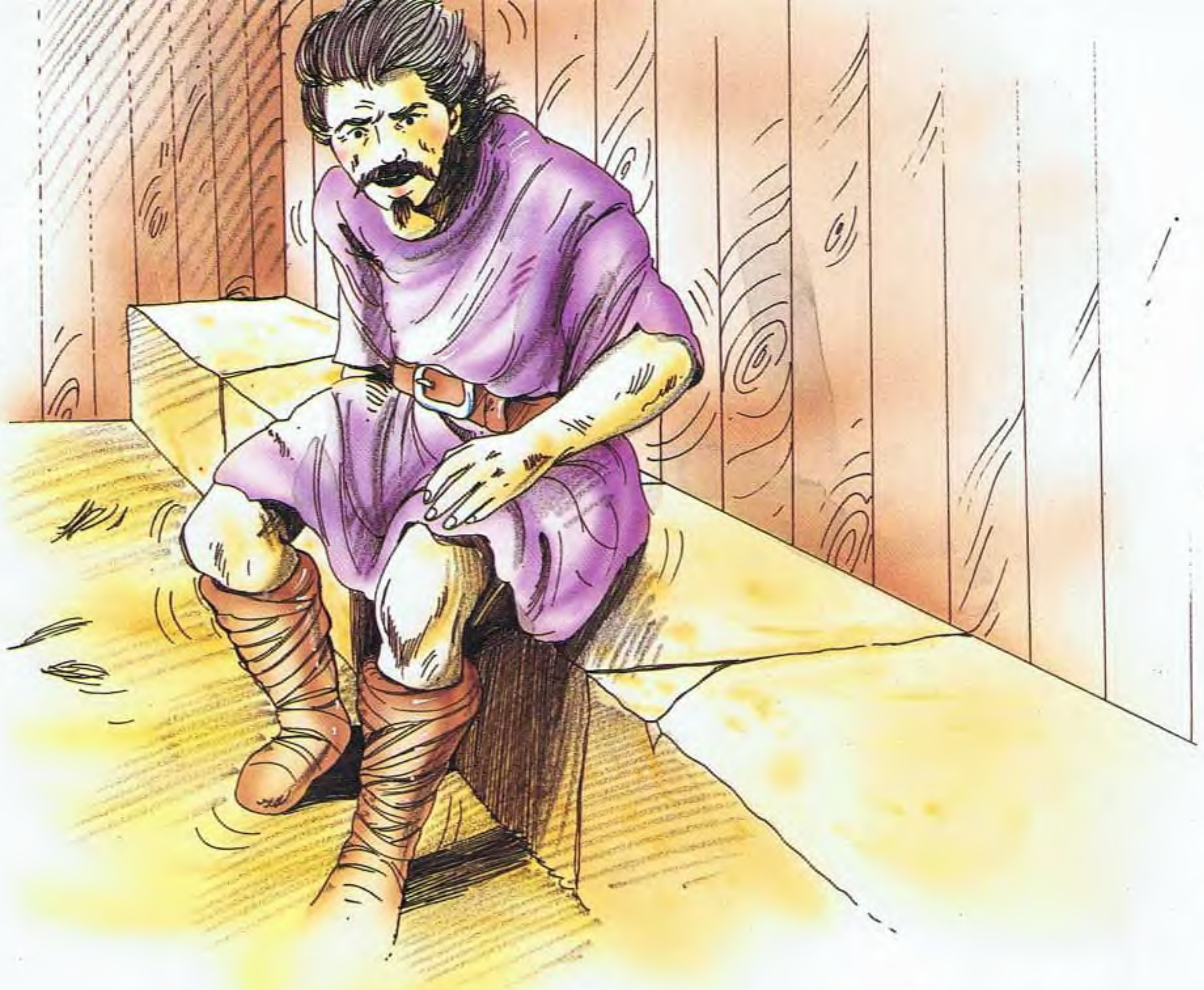
خَرَجَ الْمُزَارِعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ إِلَى مَخْزَنِ الْعَلْفِ ، فَوَقَفَ ذَاهِلًا لَا يُصَدِّقُ مَا
يَرَى . فَقَدْ كَانَ الْمَخْزَنُ الضَّخْمُ خَالِيًا ، كَأَنَّمَا جَاءَتْ عِصَابَةٌ مِنَ اللَّصُوصِ وَنَقَلَتْ
حَشِيشَ الْعَلْفِ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ .



جَرَى الْمُزَارِعُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَقَالَ لِأَوْلَادِهِ : «الْعَلْفُ الَّذِي جَمَعْنَاهُ لِيَكُونَ طَعَامًا
لِلْمَاشِيَةِ طَوَالَ الشِّتَاءِ ، اخْتَفَى كُلُّهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ !»

لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ كَيْفَ اخْتَفَى الْعَلْفُ . فَقَدْ فَتَّشَ الْمُزَارِعُ وَجِيرَانُهُ الْمِنْطَقَةَ كُلَّهَا ، فَلَمْ
يَعْثُرُوا عَلَى الْعَلْفِ وَلَا عَلَى أَثَرٍ لِأَحَدٍ مِنَ اللُّصُوصِ . فَكَانَ ذَلِكَ الْعَلْفُ ذُو جَنَاحٍ أَوْ
رَكِيبَ الرِّيحِ .





في المَوسِمِ التَّالِي كَانَ عَلَى الْإِبْنِ الْأَكْبَرِ أَنَّ يَحْرُسَ الْمَخْزَنَ لَيْلًا. أَحَسَّ الْفَتَى
بِالنَّعَاسِ فَافْتَرَشَ الْقَشَّ، وَقَالَ: «النَّعْسَانُ لَا يُمْسِكُ بِلِصِّ الْعَلْفِ!»

وَبَيْنَمَا هُوَ يَحْلُمُ بِمُبَارَاةِ الْفُرُوسِيَّةِ الَّتِي أَعْلَنَ عَنْهَا الْمَلِكُ لِلْفَوْزِ بِيَدِ ابْنَتِهِ اهْتَزَّتْ
جُدْرَانُ الْمَخْزَنِ فَجَاءَ اهْتِزَازًا عَنِيفًا، فَهَبَّ الْفَتَى مِنْ نَوْمِهِ مَذْعُورًا، وَقَفَزَ هَارِبًا وَهُوَ
يَقُولُ: «لَنْ أُعَرِّضَ نَفْسِي لِلتَّلَفِ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْعَلْفِ!» وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اخْتَفَى حَشِيشُ
الْعَلْفِ كُلُّهُ.

ثُمَّ حَلَّ مَوْسِمٌ جَدِيدٌ فَكَانَ عَلَى الْإِبْنِ الْأَوْسَطِ أَنَّ يَحْرُسَ لَيْلًا. اهْتَزَّتْ جُدْرَانُ
الْمَخْزَنِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا، فَخَافَ الْفَتَى وَفَرَّ كَمَا خَافَ أَخُوهُ مِنْ قَبْلُ وَفَرَّ.

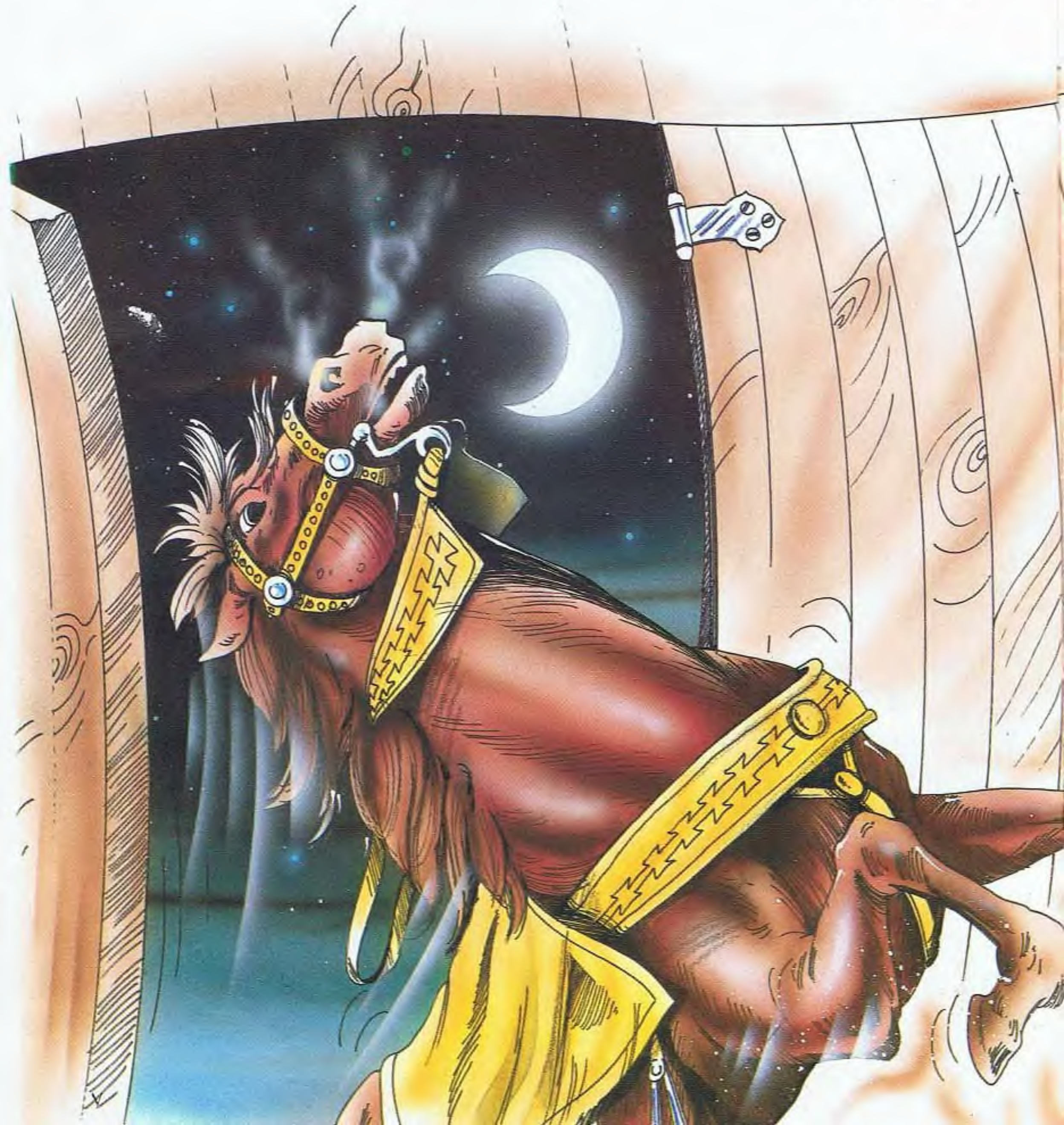
أخيراً جاء دور الإبن الأصغر إيغور ، فسخر منه أخواه كثيراً . لكنه كان يعلم أنه إذا لم يمسك لص العلف جاءت ماشيتهم شتاءً . أحس أول الليل بالنعاس فجاء بقربة ماء وثقبها ثقباً صغيراً ، وعلقها فوق رأسه . وصارت قطرات الماء تبقى متنبهاً . فجأة أخذت جذران المخزن تهتز اهتزازاً عنيفاً لكنه لم يتزعزع من مكانه .

ثم برز في باب المخزن جواد تمرى ، لم ير أحد جواداً في ضخامته وشراسيته . صهل الجواد صهيلاً مريعاً كأنما هو صهيل ألف جواد ، وشب شبة هائلة كأنما يريد أن يلمس بها السقف .

قفز إيغور إلى رسن الجواد وشده إلى الوراء بقوة عظيمة . وما هي إلا لحظة حتى كان الجواد قد هدأ وتحول من وحش مريع إلى مهر وديع يتمسح بشباب إيغور . قال إيغور مخاطباً الجواد : « أنت إذا لص العلف ! » ثم قاده إلى كهف آمن في الغابة ، وعاد إلى منزله ، ونام نوماً هائلاً ، دون أن يخبر أحداً بما جرى .



حَدَّثَ فِي اللَّيْلَتَيْنِ التَّالِيَتَيْنِ الْأَمْرَ نَفْسُهُ. وَكَانَ لِصُّ الْعَلَفِ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ جَوَادًا
أَشْهَبَ أَضْحَمَ مِنَ الْجَوَادِ التَّمْرِيِّ وَأَشَدَّ شَرَاسَةً. وَكَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ جَوَادًا ذَهَبِيًّا
أَضْحَمَ مِنَ الْجَوَادِ الْأَشْهَبِ وَأَشَدَّ شَرَاسَةً. قَادَ إِيْغُورُ الْجَوَادَيْنِ إِلَى كَهْفِ الْغَابَةِ الْآمِنِ،
وَكَتَمَ الْأَمْرَ.





عَزَمَ أَخَوَا إِيْغُورَ أَنْ يَذْهَبَا فِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ إِلَى مَخْزَنِ الْعَلْفِ مَعًا لِيُحَاوِلَا أَنْ يَعْرِفَا سِرَّ ذَلِكَ الْمَخْزَنِ الْعَجِيبِ. فَالْعَلْفُ لَا يَخْتَفِي إِلَّا إِذَا كَانَا هُمَا فِي الْحِرَاسَةِ. لَكِنَّهُمَا كَانَا يَخَافَانِ النَّوْمَ دَاخِلَ الْمَخْزَنِ فَتَسَلَّقَا شَجَرَةً قَرِيبَةً، وَعَزَمَا عَلَى أَنْ يُرَاقِبَا الْمَخْزَانَ مِنْ قِمَّتَيْهَا. لَكِنَّ الْأَخَوَيْنِ لَمْ يَسْتَطِيعَا مُقَاوَمَةَ النَّعَاسِ، فَنَامَا فَوْقَ الْأَغْصَانِ نَوْمًا عَمِيقًا. اِتَّفَقَا أَنَّ تِلْكَ الشَّجَرَةَ كَانَتْ مَلْجَأً لِبَعْضِ السَّنَاجِبِ. وَقَدْ غَاضَتْ تِلْكَ السَّنَاجِبُ أَنْ تَرَى غَرَبِيِّينَ يَشْغُلَانِ مَكَانَهَا، فَرَاخَتْ تَقْفِيزُ مِنْ غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ، وَتَشَدُّ ثِيَابَ الْأَخَوَيْنِ وَتَخْدِشُ وَجْهَيْهِمَا.

هَبَّ الْأَخَوَانِ مِنْ نَوْمِهِمَا مَذْعُورَيْنِ ، وَقَدْ ظَنَّا أَنَّ مَخْلُوقَاتِ جَنَّةٍ تَهَاجِمُهُمَا وَتُرِيدُ
أَنْ تَقْتُلَعَ عُيُونَهُمَا ، فَرَمَيَا نَفْسَيْهِمَا مِنْ أَعْلَى الشَّجَرَةِ . وَكَانَ مِنْ حُسْنِ حَظِّهِمَا أَنَّهُمَا
سَقَطَا فِي بَرَكَةِ الْمَاءِ الَّتِي تَشْرَبُ مِنْهَا الدَّوَابُّ .

اتَّفَقَ أَنَّ إِيغُورَ جَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى أَخَوَيْهِ ، خَشْيَةً أَنْ يَكُونَ قَدْ
هَاجَمَهُمَا لِصٌّ آخَرٌ مِنْ أَكَلَةِ الْعَلْفِ . وَقَدْ شَاهَدَا مَا حَدَثَ ، ثُمَّ عَادَ دُونَ أَنْ يَكْشِفَ
عَنْ نَفْسِهِ . وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ادَّعَى الْأَخَوَانِ أَنَّ لَيْلَتَهُمَا كَانَتْ هَادِئَةً ، فَظَلَّ إِيغُورَ صَامِتًا .





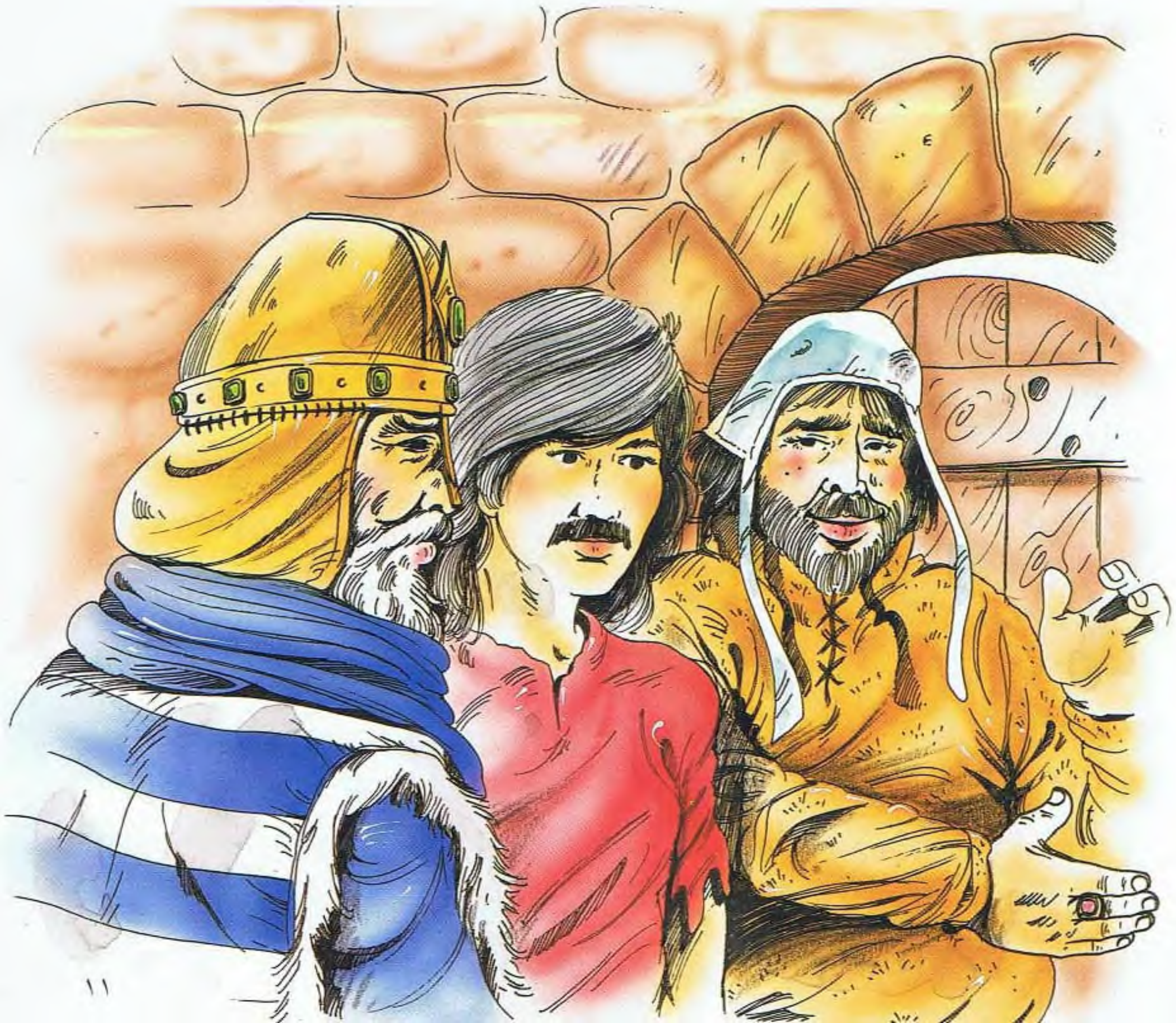
في ذلك المساء تسلل إيغور إلى قلب الغابة ليطمئن على جياده الثلاثة. وبينما هو في طريقه إلى كهف الجياد، التقى رجلاً سميناً يلبس ثياباً فاخرة. استوقف الرجل السمين إيغور، وقال له:

«أيها الفتى، أنا الملك جودار! لقد ضيعت رفاق الصيد وفقدت جوادي. أنت فتى محظوظ! سيكون لك شرف مساعدة الملك!»

عندما أفاق إيغور من ذهو له، قال: «أنا طوع أمرك، يا مولاي. لكن أرجوك ألا تكشف هنا عن نفسك. فالفرسة الكبيرة، يا مولاي، هدف سهل للصيادين!»

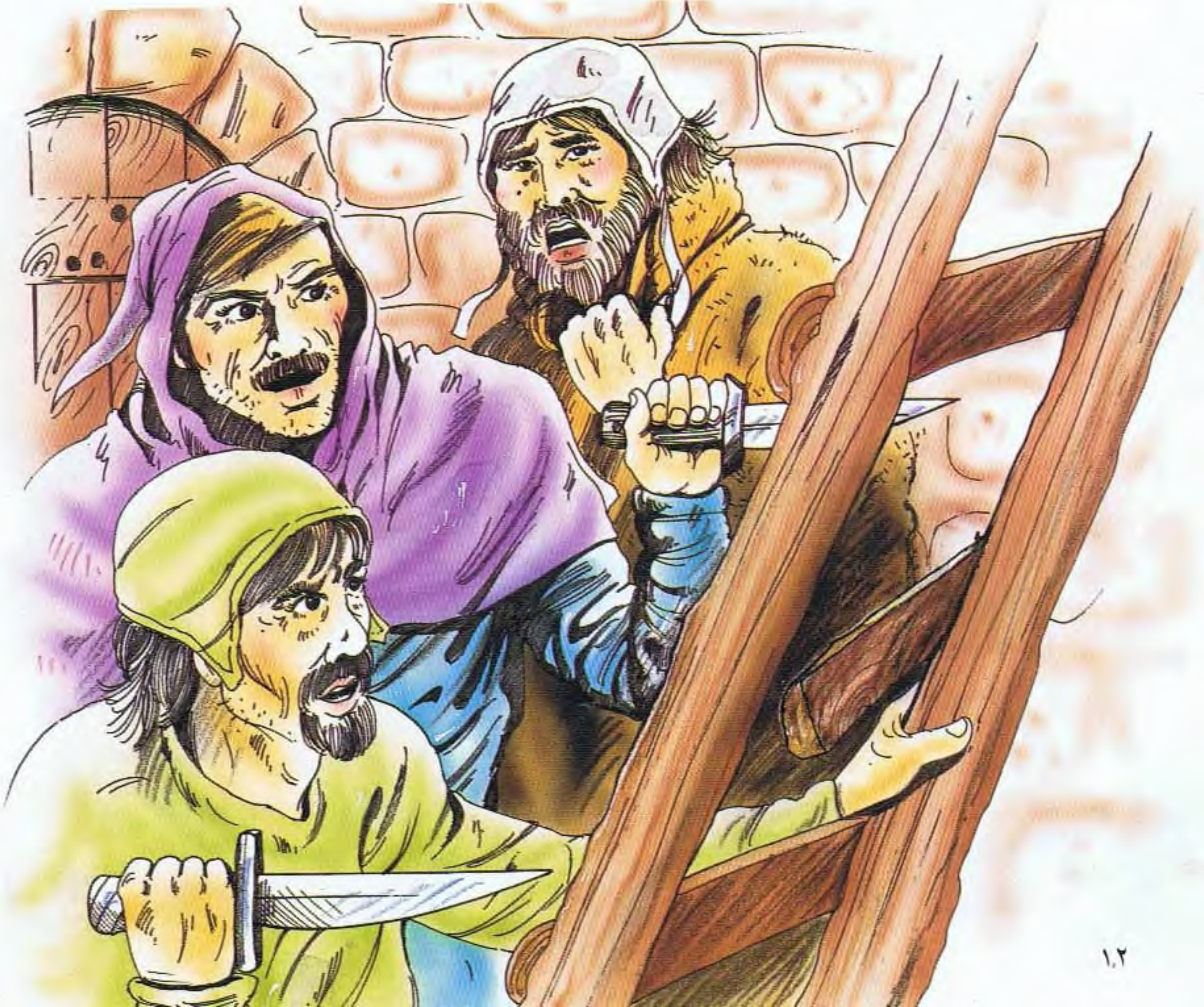
كَانَ الْمَلِكُ مِنْهَاكَ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوَاصَلَةَ السَّيْرِ . وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ هَبَطَ ، فَدَخَلَ
الرَّجُلَانِ كُوخًا وَجَدَاهُ فِي الْغَابَةِ . اسْتَقْبَلَهُمَا فِي الْكُوخِ رَجُلٌ يَلْبَسُ ثِيَابًا خَشِنَةً قَدِيمَةً .
عِنْدَمَا رَأَى الرَّجُلُ ثِيَابَ الْمَلِكِ الْفَاخِرَةِ بَرَقَتْ عَيْنَاهُ بَرِيقًا خَبِيثًا ، وَأَسْرَعَ يُرَحِّبُ بِهِ تَرْحِيبًا
شَدِيدًا ، وَلَمْ يَجِدِ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا غَرِيبًا .

رَأَى إِغُورُ فِي يَدِ الرَّجُلِ خَاتِمًا ذَهَبِيًّا ذَا جَوْهَرَةٍ بَرَّاقَةٍ ثَمِينَةٍ ، فَدَاخَلَهُ الرَّيْبُ . وَكَانَ
الرَّجُلُ قَدْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعِيشُ وَحْدَهُ ، لَكِنَّ إِغُورَ رَأَى فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْكُوخِ طَعَامًا كَثِيرًا
جَاهِزًا ، فَزَادَ ذَلِكَ مِنْ ارْتِيَابِهِ .



إِرْتَقَى الْمَلِكُ وَإِغُورُ سُلَّمِ الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَنَامَا فِيهَا . وَحَرَصَ إِغُورُ ، فِي
أَثْنَاءِ صُعُودِهِ السُّلَّمِ ، عَلَى أَنْ يَخْلَعَ خَشَبَةً مِنْ خَشَبَاتِهِ .

أَقْفَلَ إِغُورُ بَابَ الْعَلِيَّةِ وَرَاءَهُ ، وَقَالَ هَامِسًا : «مَوْلَايَ ، هَذَا الْكُوخُ مَلْجَأٌ لِلصُّوَصِ .
عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ حَذِرَيْنِ ! » وَاتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَتَنَاوَبَا الْحِرَاسَةَ . وَكَانَ عَلَى إِغُورِ أَنْ يَحْرُسَ
حَتَّى مُتْتَصِفِ اللَّيْلِ . وَظَلَّ الْمَلِكُ طَوَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ يَشْخِرُ شَخِيرًا عَالِيًا . ثُمَّ جَاءَ دَوْرُ
الْمَلِكِ فِي الْحِرَاسَةِ ، فَغَفَا إِغُورُ ، لَكِنَّ الْمَلِكَ أَيْضًا نَامَ وَعَادَ إِلَى شَخِيرِهِ . بُعِيدَ مُتْتَصِفِ
اللَّيْلِ دَخَلَ الْكُوخَ عَدَدٌ مِنَ الرِّجَالِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الْكُوخِ يُحَدِّثُهُمْ بِهَمْسٍ . ثُمَّ
أَخَذَ اثْنَانِ مِنْهُمْ يَرْتَقِيَانِ سُلَّمِ الْعَلِيَّةِ بِحَذَرٍ ، وَقَدْ رَفَعَ كُلُّ مِنْهُمَا خَنْجَرَهُ .





تَعَثَّرَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ بِالْخَشَبَةِ الْمَخْلُوعَةِ ، فَتَنَّبَهُ إِغُورٌ مِنْ غَفْوَتِهِ وَأَيَقَظَ الْمَلِكَ . وَوَقَفَا
 كِلَاهُمَا خَلْفَ الْبَابِ ، وَكُلُّهُمَا يَرْفَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ مَقْعَدًا خَشَبِيًّا .
 فَتَحَ اللَّصَانُ بَابَ الْعِلْيَةِ وَتَقَدَّمَا بِبُطْءٍ وَحَذَرٍ . لَكِنْ سُرْعَانَ مَا كَانَ كُلُّهُمَا قَدْ تَلَقَّى
 خَبْطَةً عَلَى رَأْسِهِ أَوْقَعَتْهُ أَرْضًا . قَالَ الْمَلِكُ هَامِسًا : « لَا يَزَالُ سَاعِدِي قَوِيًّا ! »
 وَقَالَ إِغُورُ : « عَلَيْنَا الْآنَ ، يَا مَوْلَايَ ، أَنْ نَتَنَكَّرَ فِي ثِيَابِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ . خُذْ أَنْتَ
 ثَوْبَ الرَّجُلِ السَّمِينِ ! »



هَمَسَ إِيغُورُ فِي أُذُنِ الْمَلِكِ قَائِلًا : «أَرْجُوكَ ، يَا مَوْلَايَ ، أَنْ تَلْزِمَ السُّكُوتَ ، وَآلَا
تَنْطِقَ بِحَرْفٍ حَتَّى نَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْكُوخِ !»
أَحَسَّ الْمَلِكُ بِالضِّيقِ ، لَكِنَّهُ هَزَّ رَأْسَهُ مُوَافِقًا .
نَزَلَ الرَّجُلَانِ السَّلَمَ وَقَدْ تَنَكَّرَا فِي ثِيَابِ اللَّصِينِ ، وَوَقَفَا فِي زَاوِيَةٍ مُعْتَمَةٍ مِنَ الْقَاعَةِ
الَّتِي كَانَتْ تُضِيئُهَا شَمْعَةٌ وَاحِدَةٌ . وَأَمَامَهُمَا وَقَفَ أَرْبَعَةُ لُصُوصٍ يُمْسِكُ كُلُّ مِنْهُمْ قَبْضَةً
خَنْجَرَهُ .

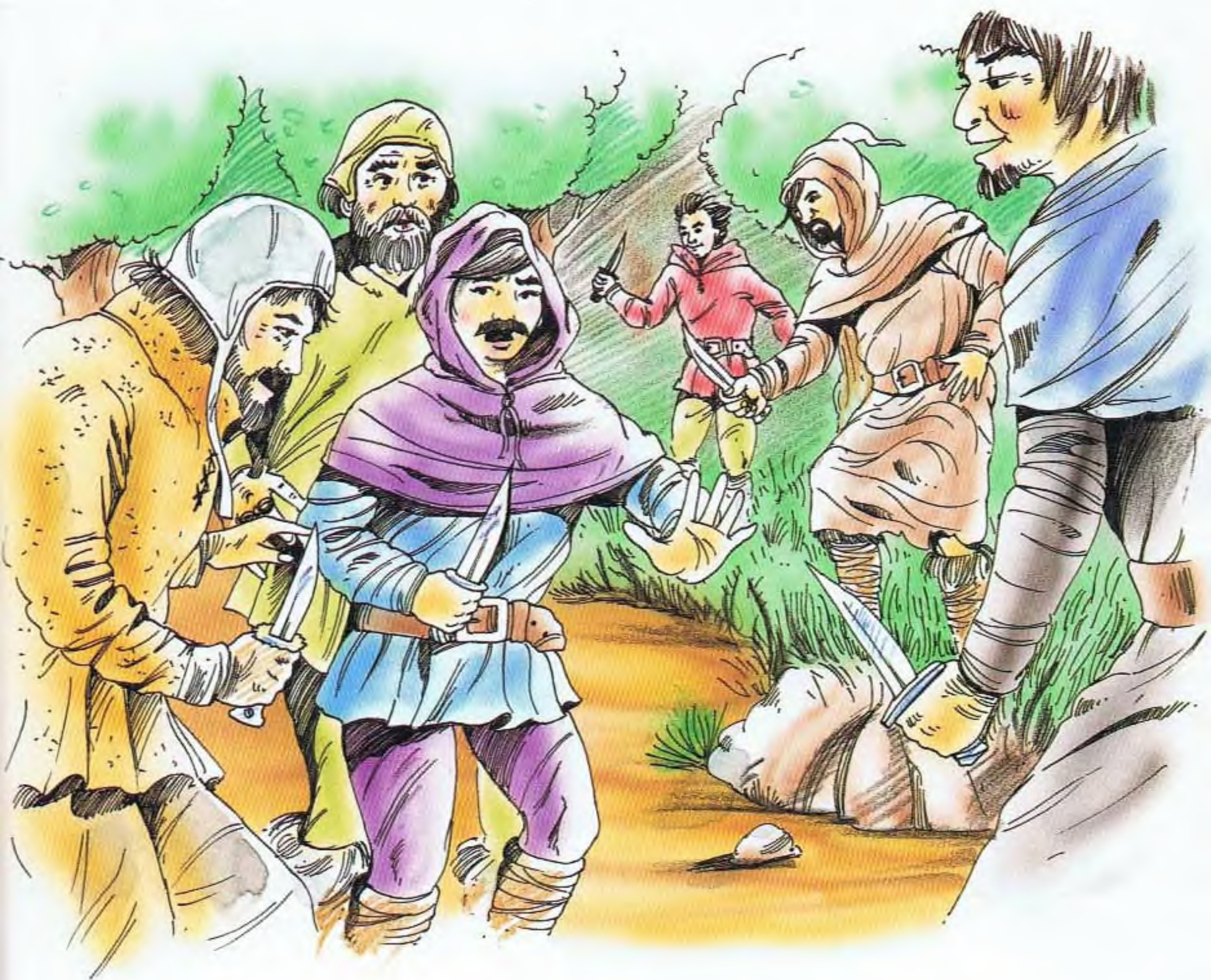
رَفَعَ إِيْغُورُ يَدَهُ وَمَرَّ بِهَا عَلَى عُنُقِهِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ قَتَلَ الرَّجُلَيْنِ النَّائِمَيْنِ . فَتَسَابَقَ
اللُّصُوصُ الْأَرْبَعَةُ إِلَى الْعِلْيَةِ ، وَهُمْ يَضْحَكُونَ وَيَزْعَقُونَ .

ظَنَّ اللُّصُوصُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ الْمَرْمِيَّيْنِ أَرْضًا هُمَا الْمَلِكُ وَإِغُورُ ، فَرَاخُوا يُفْتَشُونَ فِي
جُيُوبِهِمَا وَفِي أَصَابِعِهِمَا . لَكِنَّهُمْ سُرْعَانَ مَا أَدْرَكُوا مَا حَدَثَ ، وَنَزَلُوا إِلَى الْقَاعَةِ وَقَدْ
تَمَلَّكَهُمْ غَضَبٌ شَدِيدٌ .



كَانَ الْمَلِكُ وَإِغُورُ قَدْ خَرَجَا مِنَ الْكُوخِ رَاكِضَيْنِ. لَكِنَّ الْمَلِكَ تَعِبَ بَعْدَ حِينٍ فَوَقَفَ يَسْتَرِيحُ. وَحَاوَلَ إِغُورُ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَمْشِي، لَكِنَّهُ وَجَدَهُ ثَقِيلًا.

ظَنَّ الْمَلِكُ أَنَّ إِغُورَ سَيَنْجُو بِنَفْسِهِ وَيَتْرُكُهُ وَحْدَهُ. لَكِنَّ إِغُورَ جَرَّدَ خَنْجَرَهُ وَوَقَفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّصُوصِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اقْتَرَبُوا مِنْهُمَا. زَعَقَ اللَّصُوصُ الْأَرْبَعَةُ ضَاحِكِينَ، وَهُمْ يَهْجُمُونَ عَلَى إِغُورِ وَالْمَلِكِ.



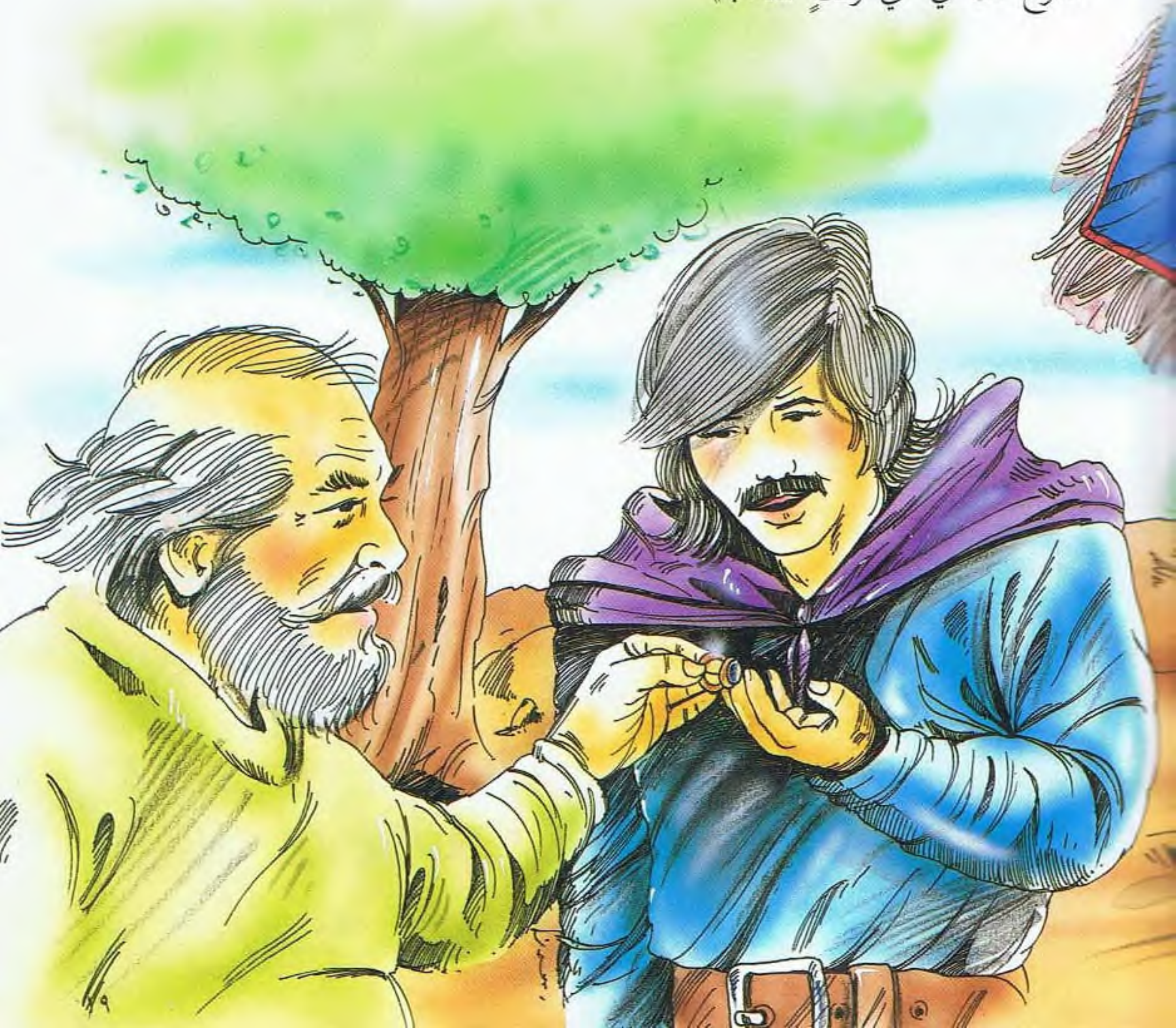


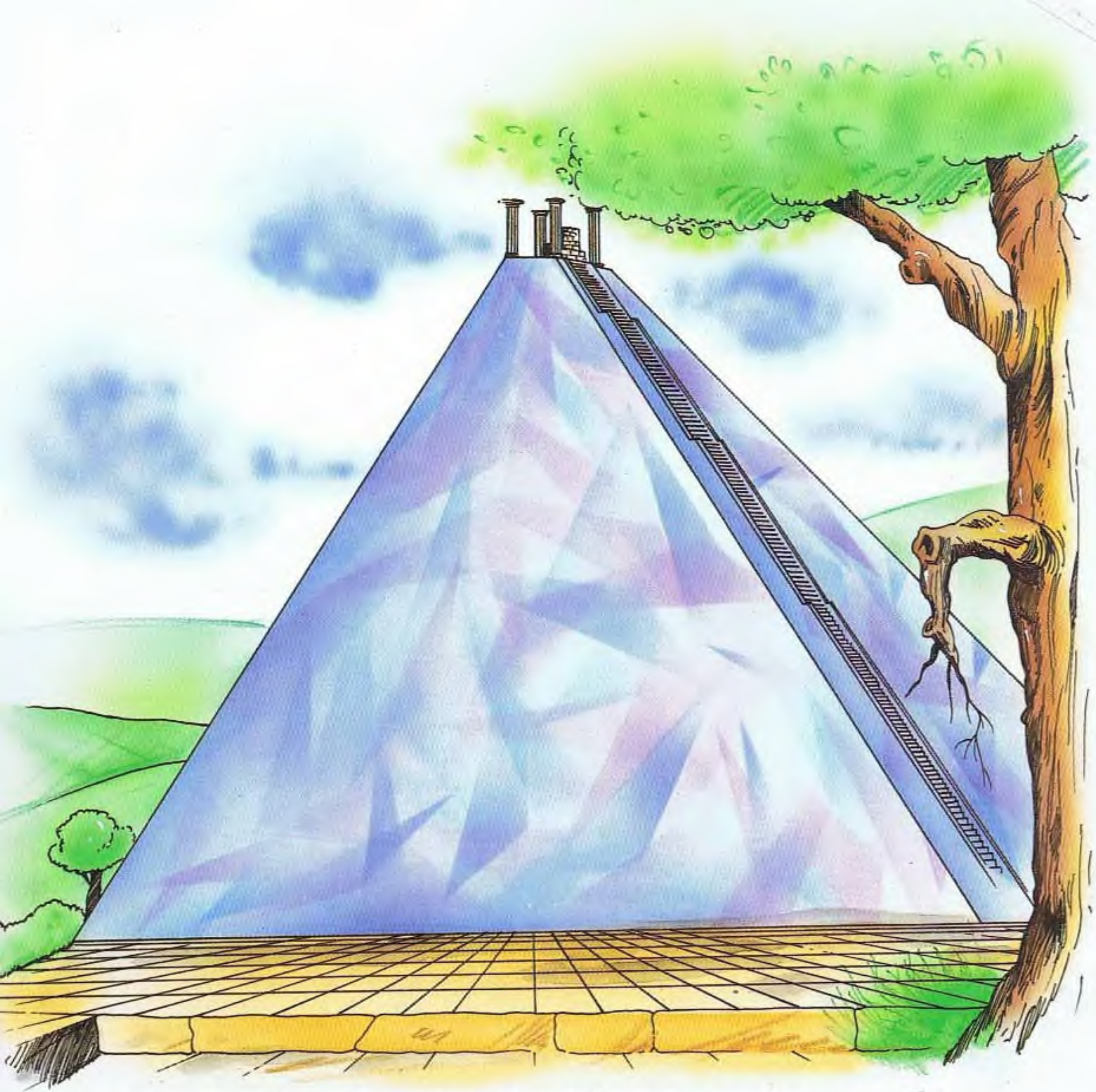
عَلَا فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ صَهِيلٌ مُرِيعٌ اهْتَزَّتْ لَهُ الْغَابَةُ اهْتِزَازًا عَنِيفًا ، كَأَنَّمَا قَدْ اقْتَحَمَتْهَا
أُلُوفُ الْجِيَادِ الْغَاضِبَةِ . وَظَنَّ اللُّصُوصُ أَنَّ جَيْشًا مِنَ الْفُرْسَانِ يُحِيطُ بِهِمْ ، فَانْهَزَمُوا
مَذْعُورِينَ وَهُمْ يَصْدِمُونَ الشَّجَرَ وَيَقْعُونَ فِي الْحُفْرِ .

لَمْ يَكُنِ الْمَلِكُ أَقْلًا خَوْفًا ، فَقَدْ جَمَدَ فِي مَكَانِهِ لَا يَقْوَى عَلَى الْحَرَكَ ، وَلَا يَفْهَمُ سِرَّ
ذَلِكَ الصَّهِيلِ الْمُرِيعِ . أَمَّا إِغُورُ فَقَدْ التَفَتَ صَوْبَ الْكَهْفِ الَّذِي خَبَأَ فِيهِ خِيُولُهُ الثَّلَاثَةُ :
التَّمْرِيَّ وَالْأَشْهَبَ وَالذَّهَبِيَّ ، وَبَدَا مُطْمَئِنًّا .

أَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا بِمُهاجَمَةِ كوخِ اللُّصُوصِ وَإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ لِرِجَالِهِ :
« إِذَا سَمِعْتُمْ صَهِيلًا مُرِيعًا ، فَلَا تَخَافُوا . ذَلِكَ الصَّهِيلُ أَنْقَذَ حَيَاتِي وَحَيَاةَ هَذَا الْفَتَى
الشُّجَاعِ . »

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى إِيغُورَ ، وَقَالَ لَهُ : « تَعَالَ مَعِي ، فَمَكَانُكَ بَيْنَ رِجَالِي ! »
قَالَ إِيغُورُ : « أَنَا مُزَارِعٌ ، يَا مَوْلَايَ ، وَلَا أَحِبُّ أَنْ أَتْرُكَ أَرْضِي وَمَاشِيَّتِي ! »
أَخْرَجَ الْمَلِكُ خَاتِمَهُ الْمَلِكِيَّ مِنْ إَصْبَعِهِ ، وَقَدَّمَهُ لِإِيغُورَ ، وَقَالَ : « بَابُ الْقَصْرِ
مَفْتُوحٌ لَكَ فِي أَيِّ وَقْتٍ تَشَاءُ ! »

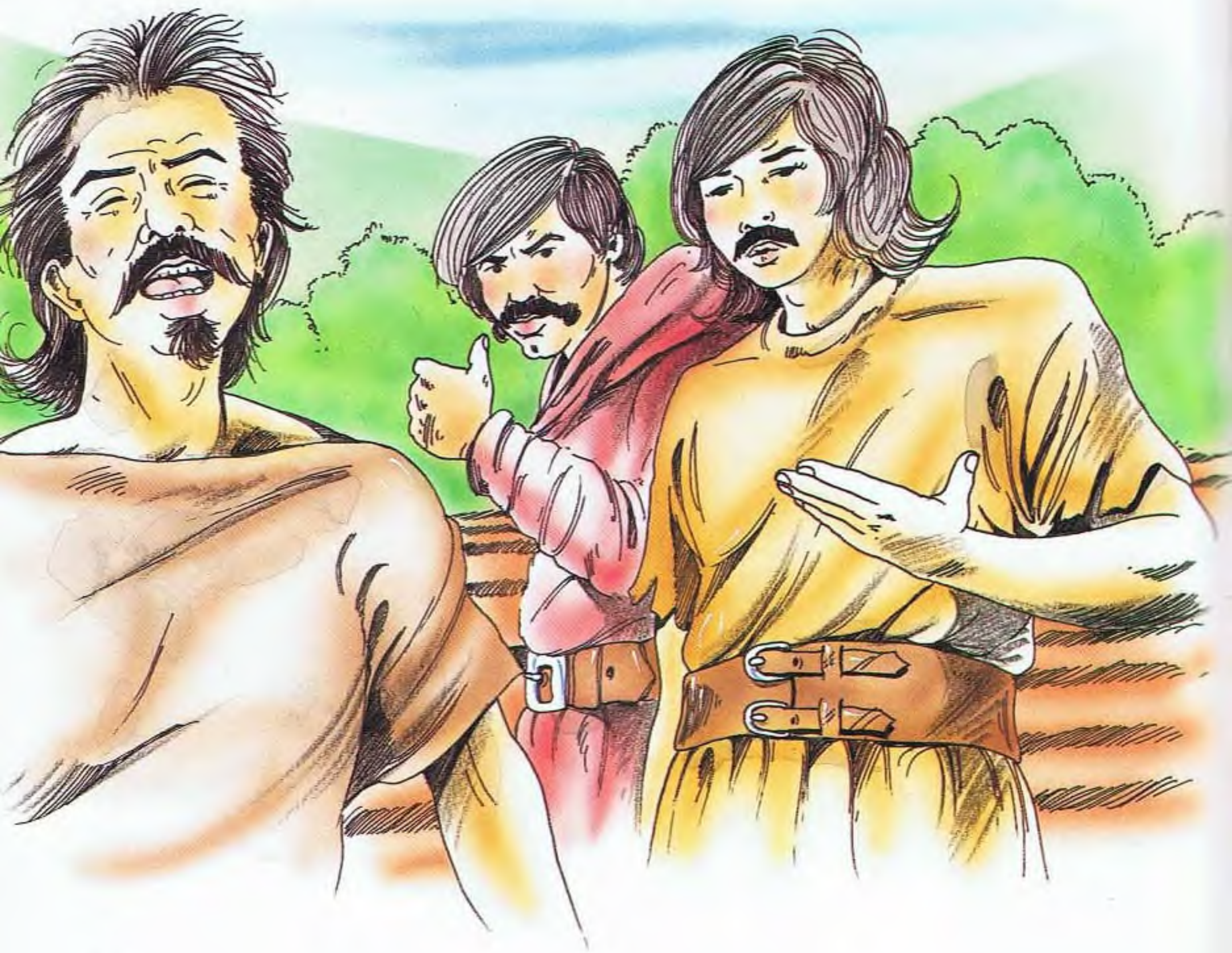




كَانَ أَخَوَا إِغُورِ يَسْتَعِدَّانِ فِي هَذَا الْوَقْتِ لِلْمُشَارَكَةِ فِي الْمُبَارَاةِ الَّتِي سَتُقَامُ لِلْفَوْزِ بِيَدِ
 الْأَمِيرَةِ . وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَعْلَنَ أَنَّ عَلَى مَنْ يَطْمَعُ فِي الْفَوْزِ بِيَدِ ابْنَتِهِ أَنْ يَتَسَلَّقَ بِجَوَادِهِ ثَلَاثَ
 الْبُلُورِ الْمَلَكِيَّةِ ، وَأَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ يَدِ الْأَمِيرَةِ الْجَالِسَةِ عَلَى قِمَّتِهَا ثَلَاثَ تَفَاحَاتٍ ذَهَبِيَّةٍ .
 كَانَتْ تِلْكَ الثَّلَاثُ الْمُجَاوِرَةُ لِقَصْرِ الْمَلِكِ شَدِيدَةَ الْإِنْجِدَارِ ، صَقِيلَةً كَأَنَّهَا سَفْحٌ مِنْ
 جَلِيدٍ . وَلَمْ يَكُنْ يُصْعَدُ إِلَيْهَا إِلَّا بِدَرَجٍ جَانِبِيٍّ .

كَانَ كُلُّ مِنَ الْأَخَوَيْنِ يَحْسَبُ أَنَّ حَظَّهُ فِي الْفُوزِ بِيَدِ الْأَمِيرَةِ كَبِيرٌ. فَقَدْ كَانَا بَارِعَيْنِ
فِي رُكُوبِ الْخَيْلِ، وَكَانَا يَقْضِيَانِ أَيَّامَهُمَا فِي تَسْلُقِ التَّلَالِ الشَّدِيدَةِ الْإِنْجِدَارِ وَنُزُولِهَا،
اسْتِعْدَادًا لِتِلْكَ الْمُبَارَاةِ الْمَلَكِيَّةِ.

أَرَادَ إِيغُورُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَ أَخَوَيْهِ إِلَى الْمُبَارَاةِ لِيَرَى الْأَمِيرَةَ فِي مَجْلِسِهَا الْعَالِي،
وَالْفُرْسَانُ يُحَاوِلُونَ الْوُصُولَ إِلَيْهَا، وَلَيَعْرِفَ الْفَائِزَ السَّعِيدَ. لَكِنَّ الْأَخَوَيْنِ سَخِرَا مِنْهُ
كَثِيرًا، وَقَالَا: «يَدَاكَ خَشِنَتَانِ وَمِثْرُكَ لَا صِقُّ بِكَ. إِنَّكَ مُضْحِكٌ حَقًّا!»





فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ تَوَافَدَ الْأَمْرَاءُ وَالْفُرْسَانُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ طَمَعًا بِيَدِ الْأَمِيرَةِ الْفَاتِنَةِ .
وَكَانَ كُلُّ مِنْهُمْ يَحْسَبُ أَنَّ الْأَمِيرَةَ سَتَكُونُ عَرُوسَهُ ، وَلَنْ تَكُونَ لِأَحَدٍ سِوَاهُ .

كَانَ الْأَمْرَاءُ وَالْفُرْسَانُ فِي الْمَيْدَانِ الْمَلَكِيِّ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا فَاخِرَةً بَدِيعَةً ، وَيَمْشُونَ بِأَنْوْفٍ
مَرْفُوعَةٍ . وَلَمْ يَكُنْ أَخَوَا إِيغُورَ دُونَ سَائِرِ الْفُرْسَانِ اخْتِيَالًا . ثُمَّ أَقْبَلَتِ الْأَمِيرَةُ الْفَاتِنَةُ فِي
مَوْكِبٍ خَطِيرٍ ، مَحْمُولَةً عَلَى هَوْدَجٍ مِنْ حَرِيرٍ . وَعِنْدَ تَلَّةِ الْبَلُورِ نَزَلَتْ مِنَ الْهَوْدَجِ
وَارْتَقَتْ الدَّرَجَ الْجَانِبِيَّ .

بَدَأَتِ الْمُبَارَاةُ ، فَأَخَذَ الْفُرْسَانُ يَجْرُونَ مِنْ بَعِيدٍ تَحَفُّزًا لِصُعُودِ الثَّلَّةِ . وَكَانَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ إِذَا وَصَلَ إِلَى أَوَّلِهَا انْزَلَقَ بِهِ جَوَادُهُ وَسَقَطَ أَرْضًا . حَاوَلَ أَخَوَا إِيغُورِ صُعُودَ الثَّلَّةِ مِرَارًا ، لَكِنَّهُمَا كَانَا فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْقُطَانِ وَيَتَدَحَّرَجَانِ .

ظَلَّ الْفُرْسَانُ يُحَاوِلُونَ قَهْرَ ثَلَّةِ الْبَلُّورِ حَتَّى وَقَعَتْ جِيَادُهُمْ أَرْضًا عاجِزَةً عَنِ الْحَرَكَهِ . وَأَخَذَ الْمَلِكُ فِي آخِرِ النَّهَارِ يُفَكِّرُ فِي أَنَّ يُعِدَّ لِلْيَوْمِ التَّالِيِ مُبَارَاةً غَيْرَ هَذِهِ يَقْدِرُ عَلَيْهَا أَمْرَاؤُهُ وَفُرْسَانُهُ .



بَرَزَ مِنَ الْأُفُقِ فَجَاءَهُ فَارِسٌ غَرِيبٌ ، جَاءَ يَطِيرُ عَلَى فَرَسِهِ كَمَا تَطِيرُ الرِّيحُ . أَوْقَفَ
الْفَارِسُ جَوَادَهُ فِي الْمَيْدَانِ الْمَلَكِيِّ ، فَشَبَّ الْجَوَادُ شَبَّةً هَائِلَةً وَصَهَلَ صَهِيلًا ارْتَجَّتْ لَهُ
تَلَّةُ الْبَلُورِ وَالْأَرْضُ مِنْ حَوْلِهَا .

رَأَى النَّاسُ الذَّاهِلُونَ فَارِسًا عَالِيَّ الْهَامَةِ مَهِيًّا ذَا طَاقِيَّةٍ حَمْرَاءَ عَرِيضَةٍ مِنْ طَوَاقِي
الْفُرْسَانِ ، وَدِرْعٍ نُحَاسِيَّةٍ بَرَّاقَةٍ تُشِعُّ عَلَيْهَا شَمْسُ الْغُرُوبِ فَتَزِيدُهَا بَرِيقًا . أَمَّا الْجَوَادُ
فَكَانَ تَمَرِيَّ اللَّوْنِ ضَخْمًا جِدًّا وَشَرِسًا ، لَمْ يَرِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ جَوَادًا فِي ضَخَامَتِهِ وَشَرَاسَتِهِ .



شَاءَ بَعْضُ الْأُمَرَاءِ أَنْ يَنْصَحُوا الْفَارِسَ الْغَرِيبَ الْمَهِيْبَ بِتَرْكِ تَلَّةِ الْبَلُّورِ ، لِئَلَّا يَسْقُطَ
هُوَ أَيْضًا وَيَتَدَخَّرَ كَمَا سَقَطَ الْآخَرُونَ وَتَدَخَّرُوا . لَكِنْ قَبْلَ أَنْ يُتَاحَ لَهُمْ ذَلِكَ كَانَ
الْفَارِسُ قَدْ أَخَذَ يَتَسَلَّقُ التَّلَّةَ يَسْرًا ، وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ ذَاهِلُونَ .

رَأَتْ الْأَمِيرَةُ ذَلِكَ الْفَارِسَ الْمَهِيْبَ فَأَحْبَبَتْهُ ، وَتَمَنَّتْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا . لَكِنَّ الْفَارِسَ
أَدَارَ جَوَادَهُ ، بَعْدَ مَسَافَةٍ قَصِيرَةٍ ، وَنَزَلَ التَّلَّةَ يَسْرًا كَمَا تَسَلَّقَهَا يَسْرًا . رَأَتْهُ الْأَمِيرَةُ يَرْتَدُّ
نَازِلًا فَرَمَتْهُ بِتَفَّاحَةٍ مِنَ التَّفَّاحَاتِ الذَّهَبِيَّةِ الثَّلَاثِ ، فَفَقَرَ بِجَوَادِهِ فِي الْفَضَاءِ قَفْزَةً هَائِلَةً
وَالْتَقَطَ التَّفَّاحَةَ الذَّهَبِيَّةَ ، وَطَارَ وَاخْتَفَى عَنِ الْأَبْصَارِ .





عَادَ أَخَوَا إِغُورَ إِلَى الْمَزْرَعَةِ ذَلِكَ الْمَسَاءَ يَرُويَانِ حِكَايَةَ الْفَارِسِ الْغَرِيبِ الَّذِي لَوْ شَاءَ
لَتَابَعَ طَرِيقَهُ إِلَى قِمَّةِ تَلَّةِ الْبَلُورِ وَفَازَ بِيَدِ الْأَمِيرَةِ . فَأَبْدَى إِغُورُ حِمَاسَتَهُ لِلذَّهَابِ مَعَهُمَا فِي
الْيَوْمِ التَّالِي ، لَكِنَّهُمَا هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا سَخِرَا مِنْ هَيْئَتِهِ وَمِنْ ثِيَابِهِ .

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي اجْتَمَعَ الْأَمْرَاءُ وَالْفُرْسَانُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ أَمَامَ تَلَّةِ الْبَلُورِ .
وَرَاحُوا ، وَفِي جُمْلَتِهِمْ أَخَوَا إِغُورَ ، يُحَاوِلُونَ تَسْلُقَ التَّلَّةَ ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي آخِرِ النَّهَارِ
صَارُوا يَتَلَفَّتُونَ إِلَى الْأُفُقِ الْبَعِيدِ انْتِظَارًا لِلْفَارِسِ ذِي الدَّرْعِ النُّحَاسِيَّةِ وَالْحِصَانِ التَّمْرِيِّ
الضَّخْمِ .

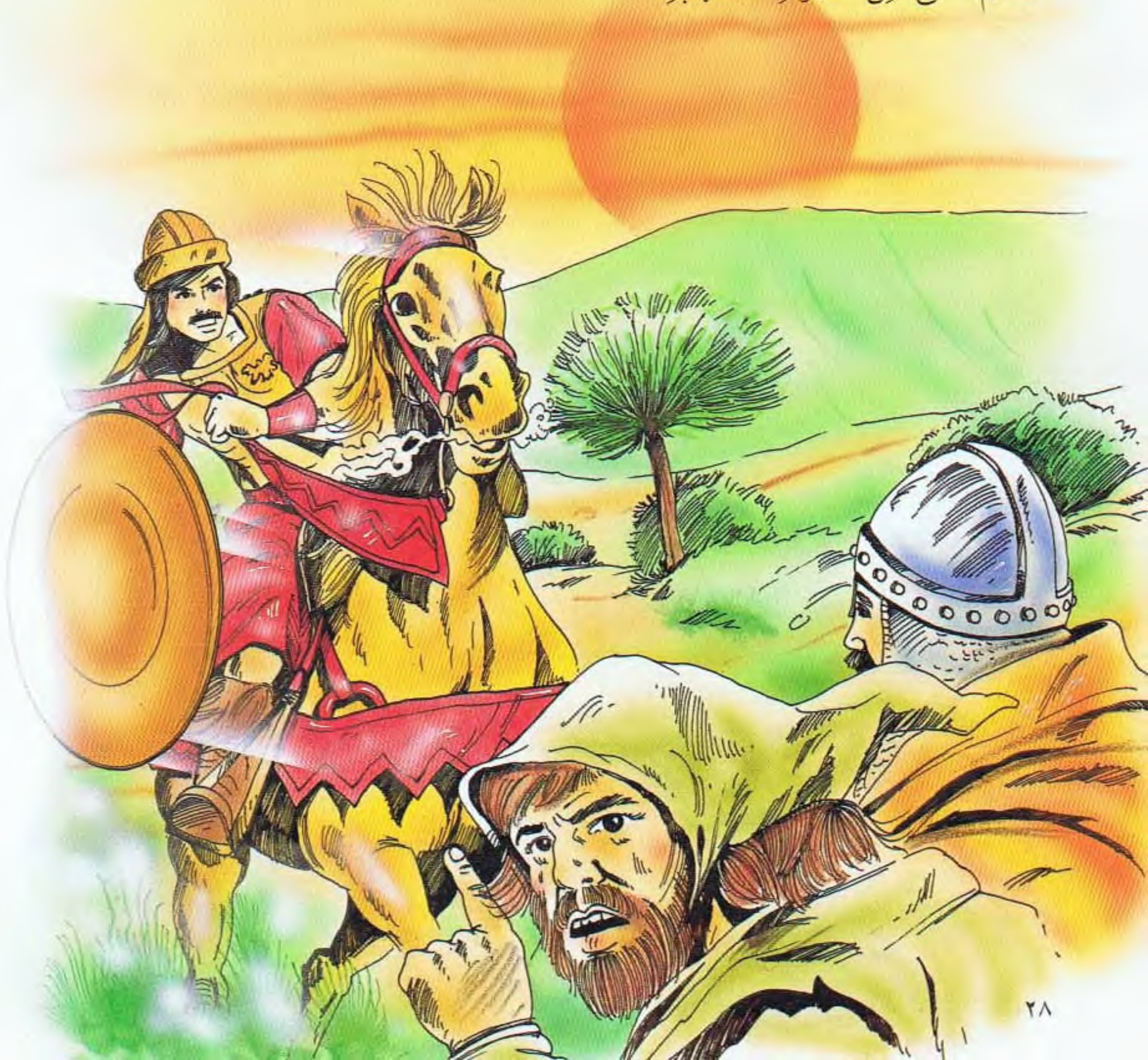
قُبِيلَ الْغُرُوبِ ، بَرَزَ مِنَ الْأُفُقِ فَارِسٌ غَرِيبٌ مَهِيبٌ . كَانَ ذَا طَاقِيَّةٍ رَمَادِيَّةٍ ، وَدِرْعٍ
فِضِّيَّةٍ بَرَّاقَةٍ تُشِعُّ عَلَيْهَا شَمْسُ الْغُرُوبِ فَتَزِيدُهَا بَرِيقًا . وَكَانَ جَوَادُهُ أَشْهَبَ ضَخْمًا جَدًّا ،
أَضْحَمَ حَتَّى مِنْ الْجَوَادِ التَّمْرِيِّ . وَسُرْعَانِ مَا أَخَذَ ذَلِكَ الْفَارِسُ يَتَسَلَّقُ التَّلَّةَ يُسِرُّ ،
وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ ذَاهِلُونَ .

رَأَتْ الْأَمِيرَةُ ذَلِكَ الْفَارِسَ الْمَهِيبَ فَأَحْبَبَتْهُ كَثِيرًا ، وَتَمَنَّتْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا . لَكِنَّهُ ،
قُبِيلَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا ، أَدَارَ جَوَادُهُ وَنَزَلَ . رَأَتْهُ الْأَمِيرَةُ يَرْتَدُّ نَازِلًا فَرَمَتْهُ بِتُفَّاحَةٍ ذَهَبِيَّةٍ مِنْ
التُّفَّاحَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَقِيَتَا عِنْدَهَا ، فَفَقَزَ بِجَوَادِهِ فِي الْفَضَاءِ قَفْزَةً هَائِلَةً ، وَالتَّقَطَّ التُّفَّاحَةُ وَطَارَ
وَاخْتَفَى عَنِ الْأَبْصَارِ .



فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَرَادَ إِيجُورُ أَنْ يُرَافِقَ أَخُوَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْآخِرِ . لَكِنَّهُمَا سَخِرَا مِنْهُ
 هِ الْمَرَّةَ أَيْضًا . وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمُ مُخْتَلِفًا عَنِ الْيَوْمَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي . فَقَدْ ظَلَّ
 الْفَرَسَانُ طَوَالَ النَّهَارِ يَنْزَلِقُونَ وَيَسْقُطُونَ . وَفِي آخِرِ النَّهَارِ أَخَذُوا يَتَلَفَّتُونَ إِلَى الْأَفُقِ الْبَعِيدِ
 انْتِظَارًا لِلْفَارِسِ ذِي الْجَوَادِ التَّمَرِيِّ أَوْ الْفَارِسِ ذِي الْجَوَادِ الْأَشْهَبِ .

قُبِيلَ الْغُرُوبِ بَرَزَ مِنَ الْأَفُقِ فَارِسٌ غَرِيبٌ مَهِيْبٌ . كَانَ ذَا طَاقِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ ، وَدِرْعٍ
 ذَهَبِيَّةٍ بَرَّاقَةٍ تُشِعُّ عَلَيْهَا شَمْسُ الْغُرُوبِ فَتَزِيدُهَا بَرِيقًا . وَكَانَ جَوَادُهُ ذَهَبِيًّا ضَخْمًا ،
 أَضْحَمَ حَتَّى مِنْ الْجَوَادِ الْأَشْهَبِ .





رَأَتْ الْأَمِيرَةُ الْفَارِسَ الْمَهِيْبَ يَتَسَلَّقُ تَلَّةَ الْبَلُّورِ يُسِرُّ فَأَحْبَبَتْهُ كَثِيرًا جَدًّا ، وَتَمَنَّتْ أَنْ
يَصِلَ إِلَيْهَا . هَذِهِ الْمَرَّةَ وَصَلَ الْفَارِسُ إِلَيْهَا ، وَالتَّقَطَّ التُّفَّاحَةُ الذَّهَبِيَّةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ يَدِهَا .
لَكِنَّهُ اسْتَدَارَ بَعْدَ ذَلِكَ يَنْزِلُ الثَّلَّةَ وَطَارَ وَاخْتَفَى ، هُوَ أَيْضًا ، عَنْ الْأَبْصَارِ .
بَدَتْ الْأَمِيرَةُ ذَاهِلَةً حَائِرَةً ، لَا تَفْهَمُ كَيْفَ يَتْرُكُهَا ذَلِكَ الْفَارِسُ بَعْدَ أَنْ فَازَ بِيَدِهَا .
وَبَدَا الْمَلِكُ أَيْضًا وَالْأُمَرَاءُ وَالْفُرْسَانُ كُلُّهُمْ حَائِرِينَ .

أَذَاعَ الْمَلِكُ أَنَّهُ سَيَقِيمُ فِي قَصْرِهِ احْتِفَالًا ضَخْمًا يَسْتَقْبِلُ فِيهِ أُمَرَاءَ الْبِلَادِ وَفُرْسَانَهَا ،
وَأَنَّ مَنْ يُقَدِّمُ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْإِحْتِفَالِ تَفَاحَةً مِنْ التُّفَاحَاتِ الذَّهَبِيَّةِ الثَّلَاثِ يَفُوزُ بِيَدِ
الْأَمِيرَةِ .

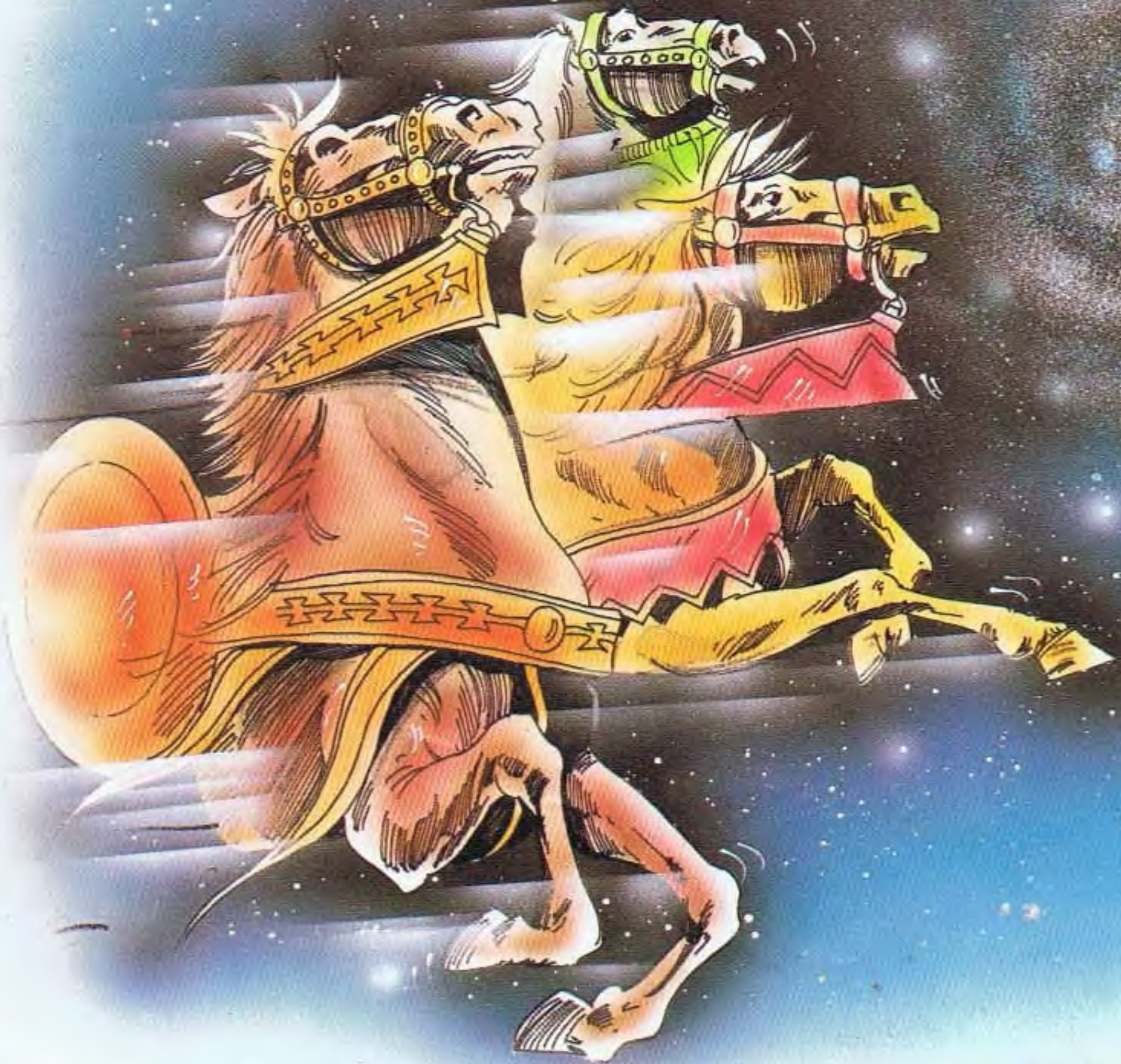
تَوَافَدَ الْأُمَرَاءُ وَالْفُرْسَانُ إِلَى الْحَفْلِ الْمَلَكِيِّ . فَقَدْ كَانُوا مُتَلَهِّفِينَ أَنَّ يَرَوْا الْفَارِسَ الَّذِي
سَيُقَدِّمُ لِلْأَمِيرَةِ تَفَاحَةً مِنْ تَفَاحَاتِهَا الذَّهَبِيَّةِ وَيَفُوزُ بِبَيْدِهَا . وَجَلَسَ الْمَلِكُ فِي صَدْرِ
بَلَاطِهِ ، وَإِلَى يَمِينِهِ جَلَسَتِ الْأَمِيرَةُ الْفَاتِنَةُ .



تَرَكَ إِیْغُورُ فِی ذَٰلِكَ الْیَوْمِ الْمَزْرَعَةَ لَیْکُونَ مَعَ الْمُحْتَفِلِینَ . وَقَدْ رَأَى الْحُرَّاسُ ثِیَابَهُ
فَحَاوَلُوا مَنَعَهُ مِنَ الدُّخُولِ . وَلَمَّا عَلِمَ الْمَلِکُ بِالْأَمْرِ ، قَالَ : « بَابُ الْمَلِکِ مَفْتُوحٌ یَدْخُلُهُ
مَنْ یَشَاءُ ! »

طَالَ الْوَقْتُ دُونَ أَنْ یَظْهَرَ الْفَارِسُ الْمُنْتَظَرُ ، حَتَّى لَاحَ الْیَأْسُ عَلَى الْوُجُوهِ . ثُمَّ رَأَى
النَّاسُ إِیْغُورَ یَخْرُجُ مِنْ بَیْنِ الْجُمُوعِ وَیَتَقَدَّمُ مِنَ الْأَمِیرَةِ ، فَضَحِكُوا كُلُّهُمْ . لَکِنَّ إِیْغُورَ
تَابَعَ سَیْرَهُ ، وَعِنْدَ مَجْلِسِ الْمَلِکِ نَزَعَ رِدَاءَهُ ، فَإِذَا تَحْتَ الرِّدَاءِ الدَّرْعُ الذَّهَبِیُّ . انْحَنَى
إِیْغُورُ أَمَامَ الْأَمِیرَةِ وَوَضَعَ بَیْنَ یَدَیْهَا التُّفَاحَاتِ الذَّهَبِیَّةَ الثَّلَاثَ ، ثُمَّ انْحَنَى أَمَامَ الْمَلِکِ
وَأَخْرَجَ مِنْ جِیبِهِ الْخَاتِمَ الْمَلْکِیَّ الَّذِی کَانَ الْمَلِکُ قَدْ أَهْدَاهُ إِيَّاهُ .





كُنْتَ تَتَوَقَّعُ أَنَّ يَكُونَ إِيْغُورُ هُوَ الْفَارِسَ الَّذِي تَلْقَى التُّفَاحَاتِ الذَّهَبِيَّةَ الثَّلَاثَ . لَكِنَّ
أَخَوَيْهِ وَالْأُمَرَاءَ وَالْفُرْسَانَ كُلَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَتَوَقَّعُونَ ذَلِكَ ، فَكَانُوا فِي ذُحُولٍ عَظِيمٍ .
أَمَّا الْمَلِكُ فَكَانَ أَسْعَدَ رَجُلٍ فِي الْمَمْلَكَةِ . فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَخَيَّلُ أَنَّ الَّذِي سَيَفُوزُ بِيَدِ
ابْنَتِهِ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي أَنْقَذَ حَيَاتَهُ مِنْ لُصُوصِ الْغَابَةِ .

إِحْتَفَظَ إِيْغُورُ طَوَالَ حَيَاتِهِ بِالْخَاتِمِ الْمَلِكِيِّ فِي عُلْبَةٍ مِنْ ذَهَبٍ . أَمَّا الْخُيُولُ الثَّلَاثَةُ :
التَّمْرِيُّ وَالْأَشْهَبُ وَالذَّهَبِيُّ ، فَقَدْ حَمَلَتْ دُرُوعَهَا وَأَنْطَلَقَتْ مَعًا تَجُوبُ الْأَرْضَ ، وَلَعَلَّهَا
الْآنَ تَبْحَثُ عَنْ فَتَى آخَرَ ، شُجَاعٍ وَنَشِيطٍ ، لِتُسَاعِدَهُ فِي تَحْقِيقِ أَحْلَامِهِ .

كتب الفراشة - حكايات محبوبة

١. ليلي والأمير
٢. معروف الإسكافي
٣. الباب الممنوع
٤. أبو صير وأبو قير
٥. ثلاث قصص قصيرة
٦. الابن الطيب
- وأخوه الجحودان
٧. شروان أبو الدباء
٨. خالد وعائدة
٩. جحا والتجار الثلاثة
١٠. عازف العود
١١. طربوش العروس
١٢. مهرة الصحراء
١٣. أميرة اللؤلؤ
١٤. بساط الريح
١٥. فارس السحاب
١٦. حلاق الإمبراطور
١٧. عملاق الجزيرة
١٨. نبع الفرس
١٩. تلة البلور
٢٠. شمينسة
٢١. دُب الشتاء
٢٢. الغزال الذهبي
٢٣. جِمار المعلم
٢٤. نور النهار
٢٥. الماحد أبو لحية
٢٦. البيغاء الصغير
٢٧. شجرة الأسرار
٢٨. الثعلب التائب
٢٩. زنبقة الصخرة
٣٠. عودة السندباد
٣١. سارق الأغاني
٣٢. التفاحة البلورية

مكتبة لبَنان ناشرون ش.م.ل.
ساحة رياض الصلح ، ص.ب: ٩٤٥-١١
بيروت ، لبنان

© الحقوق الكاملة محفوظة لمكتبة لبَنان ناشرون ش.م.ل. ١٩٩٤

الطبعة الأولى ، ١٩٩٤
طُبِعَ فِي لَبْنَانَ

رقم الكتاب 01C195211



بَلُور

فِي كُتُبٍ رَسِيلٌ تَتَنَاوَلُ مِنْ كُتُبِ الْفَرَّاشَةِ تَمْتَازُ بِالتَّشْوِيقِ الشَّدِيدِ ،
الْمَوْضُوعَاتِ فِي الْعُلُومِ الْمُبَسَّطَةِ وَالْأَدَبِ وَرُسُومٍ مَلَوْنَةٍ بَدِيعَةٍ ، وَبِمَعَارِفَ جَدِيدَةٍ
الْقَصَصِيِّ وَالْحَضَارَاتِ . وَيُرَاعَى فِيهَا سِنُ الْقَارِئِ ، مَادَّةٌ وَأُسْلُوبًا وَإِخْرَاجًا .
قَرِيبَةٍ الْمُتَنَاوَلِ ، وَبَلُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ صَافِيَةٍ وَوَاضِحَةٍ . إِنَّهَا كُتُبٌ مُطَالَعَةٌ مُمْتَازَةٌ .



01C195211

مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ